المُعلَّى بن خُنَيس بين التوثيق والتضعيف

أ.م.د. علي خضير حجي م.م. حسين كحط جالي

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

وبعدَ

كان الإمام الصادق عليه السلام يمثل مرحلة في التاريخ الفكري الشيعي، إذا أصبح التشيع بفضله على درجة كبيرة من الموضوع والامتداد، واضح المعالم والأفكار والعقيدة والأداء.

وكان الإمام عليه السلام يمثل تلك المرحلة بكل تفاصيلها ودقائقها، مستغلاً الظروف السياسية التي يمر بها العالم الإسلامي المتمثلة بسقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، فاستقطب قطاعاً كبيراً من الشيعة، وأهتم بنشر الحديث وترويجه وأعطى صورة واضحة عن التشيع، فتوافدت الوفود عليه من كل حدب وصوب للانتهال من منبعه الصافي، بعلمه المعروف عن أبائه عن رسول الله I.

وكان المُعلَّى بن خُنَيس أحد أصحابه المختصين به، راوياً عنه، مهتدياً بهديه، عارفاً بحقه، مدافعاً عنه، حتى لقي ربه شهيداً سنة ١٣١هـ بأيدي العباسيين.

وكان سبب اختيار هذا البحث أن بعض علماء الجمع والتعديل اتهمه بالضعف والمغلاة.

وفي بحثنا هذا نسعى لإثبات وثاقته وبيان دوره السياسي والعلمي والفكري.

أما السياسي، فقد واجه الغلاة، ووقف موقفاً رافضاً للحكم العباسي الذي استغل التناقضات في اتجاهات الثوار ضد الدولة الأموية، فكان أول شهيد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام على أيديهم .

أمّا دوره العلمي، فقد كان حافظاً للحديث، راوياً له، وقد صنف كتاباً فيه.

وأمّا الفكري، فقد خاض سجالاً فكرياً وعقائدياً لتصحيح المسار الفكري الذي اضطربت قواعده عند بعض الشيعة، وأكد إن الإمام الصادق عليه السلام هو الإمام المفترض الطاعة.

وقد قسمت هذا البحث على، مقدمة وثلاثة مطالب :

عرضت في المقدمة سبب اختيار البحث،وفي المطلب الأول عرضت حياة المعلى بن خُنَس، وفي المطلب الثاني عرضت وثاقته والأدلة عليها والروايات الصحيحة المادحة له في حياته وبعد شهادته وأقوال العلماء في مكانته، ومناقشة رواياتهم وآراءهم في ذلك، وعرضت في المطلب الثالث تضعيف المعلَّى بن خُنَيس من قبل بعض العلماء ومناقشة رواياتهم وآراءهم في ذلك.

وبينت في الخاتمة ملخص البحث وأهم نتائجه.

ثم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة البحث.

المطلب الأول

المُعلّى بن خُنَيس

١- اسمه ونسبه :هو المُعلّى بن خُنَيس أبو عبدالله، مولى الصادق[١] جعفر بن محمد عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي بزاز [٢].

قال البرقي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وعبدالحميد بن أبي الديلم الغنوي ابن أخي المُعلّى بن خُنَيس[٣].

يظهر إن اسمه المُعلّى بن خُنَيس، وكنيته أبو عبدالله، ولم تشير المصادر إلى اسم جده وآبائه، ويظهر أنه من الموالي ؛ وكان مولى ابني أسد، ثم مولى للإمام الصادق عليه السلام.

٢- علاقة المُعلّى بالإمام الصادق عليه السلام :مما تقدم يظهر أنه كان مولى للإمام الصادق عليه السلام، ولكن متى بدأت علاقته بالإمام عليه السلام، هل هو مولاه مملوك له، أم بالولاء، كعادة العجم والموالي في انتسابهم إلى القبائل العربية من اجل إدخالهم في دواوين العرب، وحفظ أنفسهم من عادية العصبية القبلية التي كانت تهيمن على الحياة الاجتماعية في القرن الأول والثاني.

لم تشر المصادر إلى حياة (المُعلّى) قبل اتصاله بالإمام الصادق عليه السلام، سوى أنه كان كوفي مولى لبني أسد، ولم نظفر بنص حول تشيعه قبل إمامة الإمام الصادق عليه السلام.

ولكن كيف بدأت هذه العلاقة ؟

عند تتبع كتب التراجم التي ذكر فيها، لم نجد أكثر من وصفه، بأنه مولى للإمام الصادق عليه السلام من دون إشارة لنوع العلاقة وسببها.

وفي كتب الحديث بظهر نوع العلاقة من النصوص المروية عن الإمام الصادق عليه السلام عند استشهاد المُعلّى.

((إن أبا عبدالله دخل على داود بن علي، لما قتل المعلّى بن خُنَيس – فقال :- يا داود، قتلت مولاي وأخذت مالي. فقال داود : ما أنا قتلته ولا أخذت مالك، فقال الإمام : والله لأ دعون على من قتل مولاي وأخذ مالي))[٤].

ومن هذا يظهر أن المعلّى مملوك للإمام الصادق عليه السلام ومولاه، كان مكلفاً من قبل الإمام أن يتجر له.((ولما أخذه داود بن علي وأراد قتله، قال له المعلّى : أخرجني إلى الناس، فإن لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس حوله قال : ((يا أيها الناس فمن عرفني فقد عرفني، وأشهدوا إن ما تركت من مال ودين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد[٥])).

ومن هذا يتضح أن المعلّى كان مكلفاً من قبل الإمام أن يتجر له، وكان صاحب تجارة ومال في المدينة يوم قتله، وأن هذا النص لا يُحمل على كونه وصية شخصية، وإنما إعلان من المعلّى بعلاقته بالإمام الصادق عليه السلام، وأن ما يملكه هو الإمام الصادق عليه السلام، ولذلك نرى الإمام يحتج على داود بن علي كما في النص المتقدم بأنه قتل مولاه وأخذ ماله، فالمال للإمام الصادق عليه السلام.

ونجد إن مَن كان له مال على المعلّى طالب الإمام الصادق عليه السلام به، عن الوليد بن صبيح، قال : جاء رجل إلى أبي عبدالله يدَّعي على المُعلّى دنيا عليه وقال : ذهب بحقي، فقال أبو عبدالله : ذهب بحقك الذي قتله، ثم قال للوليد : قم فاقضه من حقه، فاني أريد أن أبرد عليه جلده الذي كان بارداً [٦].

وهذا يتضح أن المعلّى كان مملوكاً للإمام الصادق ومكلفاً من قبل الإمام أن يتجر له.

٣- عصر المعلّى بن خُنّيس :عاش المعلّى في عصر مضطرب مليء بالصراعات والثورات والأراء المتعددة النزعات، كالشعوبية، وكان المجتمع يموج بالفتن والقتل والقتال، فقد عاصر سقوط الدولة الأموية، وقيام الدولة العباسية وظهور تيارات داخل الكيان الشيعي كالكيسانية[٧]، والزيدية[٨]، والمغيرية[٩]، والخطابية[١٠]، والإمامية الجعفرية[١١]، التي كانت كلها ترفع (أهل البيت) شعاراً لها، (والرضا من آل محمد) عنوان لحركتها، ولكن عندما نسبر أغوار التاريخ نجد الصراع بين هذه الاتجاهات قائماً على أوجه، وأن الفتنة محيطه بالمؤمنين فسقط الكثير منهم في شراك الفتنه والطموح [١٢].

أمّا في جانب الحركة العلمية، فقد أمتزج رواة مدرسة أهل البيت "عليهم السلام" مع غيرهم، ولا يمكن تمييز إلا بالدقة المتناهية، وان سهل هذا الامتزاج انتشار حديث الرسولI والإمام علي ﷺ بين المسلمين إلا انه أوجد مشكلة في كيفية تمييز الخط الشيعي بين هذا التيار المتلاطم بالأمواج حتى جاء الإمام الصادق وقال بإبراز خط أهل البيت في كل قضية وحكم، وكما أوجد كتلة ضخمة مؤمنة بأفكاره، ملتزمة بهدية، من خلال تميز موقف الإمام ﷺ وامتداده في المجتمع.

ومن هؤلاء الذين كانوا أشد أصحاب الإمام التصاقاً به المعلّى بن خُنَيس، فقد كان المعلّى من عصارة أصحاب الإمام الذي صنعتهم محنة الصراع الأموي العلوي وفتنة ظهور التيارات الشيعية التي أصبحت تستغل في عقيدتها عن نهج الأئمة "عليهم السلام".

٤- الغلاة :عاصر المعلّى بن خُنَيس حركة الغلو التي كانت في عصر الإمام الصادق ﷺ وقد نشطت في الدس والوضع والاختلاف في شأن الأئمة ومكانتهم، فمنهم من أرتفع بهم إلى القول بالألوهية، ومنهم من اعتقد بالتفويض، وكان أبو الخطاب والمغيرة بن سعيد أبرز رجال حركة الغلو وأنشطتهم في عصر الإمام الصادق ﷺ وقد وقف الإمام منها موقفاً حاسماً، فلعنهم على رؤوس الأشهاد وتبرأ منهم، فقد جاء في الصحيح عن الإمام الصادق ﷺ إنه قال : ((لعن الله أبا الخطاب ولعن الله مَنْ قتل معه، ولعن الله من بغي معهم، ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم)) [١٣]. وغيرها من عشرات الروايات في لعن أبي الخطاب ومن سلك مسلكه[١٤].

وقال في المغيرة بن سعيد : ((لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذَب على أبي، ولعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا)) [١٥].

٥- موقف المعلّى من مظاهر عصره :كان المعلّى الأنموذج الأوضح الذي سار على هدى إمام زمانه، وكان أشد أصحابه التصاقاً به في حله وترحاله، وقد وقف موقف الموالي العارف بحق الأئمة وعظمتهم.

فقد كان المعلّى يعتقد بأن الأعمال لا تقبل بدون معرفة الإمام، وانه مفروض الطاعة.

جاء في الصحيح من المعلّى، قال أبو عبدالله ﷺ : يامعلّى، لو أن عبداً عبد الله مئة عام ما بين الركن والمقام، ويصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينه، وتلتقي تراقيه هرماً، جاهلاً بحقنا لم يكن له الثواب[١٦].

وفي الصحيح عنه قال: سألت أبا عبدالله هل كل الناس إلا فيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح ﷺ ؟

قال : لم يزل كذلك، ولكن أكثرهم لا يؤمنون [١٧].

وكان يدعو الناس لطاعة أهل البيت، وقد عُرف ولاؤه لهم بين الناس واشتهر عنه، حتى وصفه العسقلاني إنه من كبّار الروافض[١٨].

وكان على معرفة واعية للإمام القائم (عج)، جاء في الصحيح عن الوليد بن صبيح، قال : سأل المعلّى بن خُنَيس أبا عبدالله ﷺ، فقال :جُعلت فداك، حدثني عن القائم إذا قام يسير بخلاف سيرة علي بن أبي طالب ﷺ ؟

قال : فقال له : نعم.

قال : لأن علياً سار بالناس سيرة وهو يعلم أن عدوه سيظهر على ولديه من بعده، وأن القائم (عج) إذا قام ليس إلا السيف، فعودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم وافعلوا، فإنه إذا كان ذاك لم تحل منكحتهم ولا موارثتهم [١٩].

عندما اجتاحت الثورة البلاد الإسلامية، وأصبح الحكم الأموي في مهب الريح، كان المرجح لاستلام الحكم أهل البيت "عليهم السلام" لأنهم في ظلهم يتحقق طموح الأمة، ويرتجى منهم العدل والإنصاف للرعية، وكأن المعلّى من أنشط أصحاب الإمام الصادقعليه السلام الداعين لأن يكون له، عن المعلّى بن خُنَيس قال : ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبداللهعليه السلام حين ظهرت المسورة قبل أن يظهر بنو العباس بأنا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى ؟ قال : فضرب بالكتب على الأرض وقال : أف أف ما أنا لهولاء بإمام، أما يعلمون أنه يقتل السفياني [٢٠].

وكان يتألم لضياع الأمر من أيدي الأئمة. فقد روى الكشي قال : كان المعلّى بن خنيس إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثاً مغبراً في ذل لهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء، ثم قال : ((اللهم هذا مقام خلفائك، وأصفيائك، وموضع أمنائك، الذي خصصتهم بها، ا نتزعوها وأنت المقدر للأشياء، لا يُغلب قضاؤك، ولا يجاوز المحتوم من قدرك، كيف شئت، وأنى شئت، علمك في إرادتك كعلمك في خلقك، حتى عاد صفوتك مغلوبين مقهورين، يرون حكمك مبدلاً، وكتابك منبوذاً، وفرائضك محترمة عن جهات شرائعك، وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة، اللهم ألعن أعداءهم في الأولين والآخرين، والغادين والرائحين، والماضين والغامرين، اللهم ألعن جبابرة زماننا وأشياعهم، وأتباعهم وأضرابهم، وأخوانهم إنك على كل شيء قدير)) [٢١].

وكان العباسيون يرصدون تحرك المعلّى بن خنيس، وكان بعض الوشاة ينقل ما يقوم به المعلّى.

روى الكيني بسنده عن صفوان الجمال قال : إن أبا جعفر المنصور : قال لأبي عبدالله عليه السلام : رُفع إلي أن مولاك المعلّى بن خنيس يدعو إليك ويجمع لك الأموال؟ فقال: والله ما كان. إلى أن قال المنصور : فأنا اجمع بينك وبين من سعى بك. فجاء الرجل الذي سعى به فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يا هذا أتحلف، فقال : نعم، والله الذي لا اله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت. فقال أبو عبداللهعليه السلام ويلك تبجّل الله فيستحي من تعذيبك، ولكن قل : برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي. فحلف بها الرجل، فلم يستتمها حتى وقع ميتاً، فقال أبو جعفر المنصور : لا أصدق عليك بعد هذا أباً، وأحسن جائزته ورده[٢٢].

ونتيجة حركته هذا كان الإمام الصادقعليه السلام يخشى عليه من أن يقتل بأيدي أعدائهم، لذا قال له : يا معلّى، لا تكونوا إسراء في أيدي الناس بحديثنا، إنْ شاؤوا آمنوا، وإن شاؤوا قتلوكم[٢٣].

وأسر أبو عبدالله أبا بصير بما يعمله من مصير المعلّى فقال : يا أبا بصير، أكتم عليّ ما أقوله لك في المعلّى بن خُنَيس.

قلت : أفعل

قال : أما إنه ما كان ينال درجته إلا بما ينال من داود بن علي ؟

قال : يدعو به، فيضرب عنقه ويصلبه.

قلت : متى ذلك ؟ قال : من قابل[٢٤].

٥- شهادة المعلّى بن خُنَيس :لقد كان لداود بن علي أثراً خطيراً في تأسيس الدولة العباسية، أمّا ما قام به في مواجهة الوجود العلوي في المدينة، فقد قدر ممكن الخطر في حركة الإمام الصادقعليه السلام وأصحابه، لذا فكر في ضربهم والحد من نشاطهم، وإعطاء موقف واقعي في طريقة التعامل معهم في المستقبل، فأفضل أنموذج مرشح ليكون العبرة لغيره ولأهميته في نفس الوقت هو المعلّى بن خُنَيس.

فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وسأله أن يكتبهم له، فقال : ما أعرف من أصحابه أحد، وإنما أنا رجل اختلف في حوائجه.

قال : تكتمني !

أما أنك لو كتمتني قتلتك !

فقال له المعلّى : أبالقتل تهددني، والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك، ولئن قتلتني ليسعدني الله، إن شاء الله ويشقيك، فقتله وصلبه(٢٥).

ويروي الكشي رواية أخرى مكملة للرواية السابقة، قال :

لمّا أخذ داود بن علي المعلّى بن خُنَيس حبسه وأراد قتله، فقال له المعلّى بن خُنَيس : أخرجني إلى الناس فإن لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع، قال : يا أيها الناس أنا معلّى بن خُنَيس فمن عرفني فقد عرفني، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد.

قال : فشد عليه صاحب الشرطة داود فقتله، فقد استشهد ولم يعترف على أحد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما أوصى بكل ما يملكه للإمام الصادق عليه السلام(٢٦).

٧- موقف الإمام الصادق عليه السلام من شهادة المُعلّى بن خُنَيس :في الصحيح عن إسماعيل بن جابر قال : كنت مع أبي عبدالله مجاوراً بمكة فقال لي: يا إسماعيل أخرج حتى تأتي مروراً أو عيسفان (٢٧)، فاسأل هل حدث بالمدينة حدث فخرجت حتى أتيت مروراً فلم ألف أحداً، ثم مضيت حتى أتيت عيسفان فلم يلقني أحد، فلما خرجت منها لقيني بعير تحمل زيتاً من عيسفان، فقلت لهم : هل حدث بالمدينة حدث ؟

قالوا : لا، إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له : المعلّى بن خُنَيس. قال : فانصرفت إلى أبي عبدالله الصادق عليه السلام فلما رآني قال لي : يا إسماعيل قتل المُعلّى بن خُنَيس ؟

فقلت : نعم

فقال : أما والله لقد دخل الجنة (٢٨).

وأكثر من رواية صحيحة ذكرت أن الإمام الصادق اقتص من السياف الذي قتل المُعلّى بن خُنَيس، وكان ذلك صاحب شرطه داود بن علي، وعند قتله أخذ يصح : ياعباد الله يأمرونني أن أقتل لهم الناس، ثم يقتلوني ؟

وهذا الأسلوب قد عُرف من الظلمة الذين يجعلون الناس كبش فداء لمخططاتهم العدوانية.

ومن خطابه عليه السلام لداود بن علي لما قتل المُعلّى بن خُنَيس وأخذ ماله، قال الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام : قتلت مولاي وأخذت مالي. أما علمت أن الرجل ينام على الثكلى ولا ينام على الحرب! أما والله لأدعون الله عليك.

فقال له داود : ((تهددنا بدعائك)) كالمستهزيء بقوله :

فرجع أبو عبدالله الصادق عليه السلام إلى داره، فلم يزل ليله كله قائماً وقاعداً وساجداً وهو ينادي : اللهم أني أسألك بقوتك القوية، وبجلالك الشديد، وبعزتك التي خلفك لها ذيل، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تأخذه الساعة.

قال : فوالله ما رفع رأسه من السجود حتى سمعنا الصائحة.

فقالوا : مات داود بن علي.

فقال : أبو عبدالله الصادق عليه السلام : إني دعوت الله بدعوة بعث الله إليه ملكاً، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته) (٢٩).

المطلب الثاني

توثيق المُعلَّى بن خُنَيس

اشتهر بين المتأخرين وثاقته استناداً على الروايات الواردة في مدحه في حياته والترحم عليه بعد مماته، ورواية الثقات عنه.

أ – الروايات الصحيحة المادحة في حياته :روى المعلى روايات عديدة عن الإمام الصادقعليه السلام يظهر من خلالها انه كان مورد عناية الإمام عليه السلام في تربيته وتعليمه، وردَّ شبهات عصره، ومعرفته بالأئمة "عليهم السلام" وتهذيب أخلاقه، وتحذيره وإخباره عن مستقبل أمر شهادته.

١– عن ابن فضال، عن علي بن عقبه بن خالد، عن أبيه قال : دخلت أنا ومُعلَّى بن خُنَيس، على أبي عبدالله الصادق عليه السلام وليس هو عليه جلباب، فلما نظر إلينا رحَّبَ، فقال : مرحباً بكما وأهلاً، ثم جلس وقال : أنتم أولو الألباب في كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى : [إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ] [٣٠]، فابشروا، أنتم على أحد الحسنين من الله، إما إنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم، تسقى الله صوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدلكم على عدوكم، وهو قول – تبارك وتعالى – [وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ][٣١] وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم على دين الله الذي رضيه لبنيه وبعث عليه[٣٢].

يظهر من الرواية إنهما – عقبه بن خالد و المُعلَّى بن خُنَيس – من خواص الإمام أبو عبدالله الصادقعليه السلام، وموضع عنايته، ووصفهم بأنهم من أولي الألباب، أي أولي العقول : وهذا غاية المدح والثناء من قبل الإمام عليه السلام ثم يشر بأحدى الحسنين، إما النصر أو شفاء الصدور، وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه وبعثه عليه، أي أنهم على هدى من أمرهم.

٢– محمد بن يعقوب، عند العدة، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن عقبه بن خالد، قال : دخلت أنا والمعلى، وعثمان بن عمران على أبي عبدالله الصادق عليه السلام فلما رآنا، قال : مرحبا مرحبا بكم، وجوه تحبنا ونحبها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة[٣٣].

الرواية الصحيحة على القول بوثاقة ابن زياد، ومنسجمة مع الرواية السابقة، حيث نجد الترحاب من الإمام الصادق عليه السلام بحق المعلى وعقبه بن خالد الثقة.

ب – الروايات المادحة له بعد شهادته :كان المعلى من خواص الإمام الصادقعليه السلام من الأخبار والروايات التي يرويها في حياته، أمّا بعد شهادته فقد صدر من الإمام في حقه المزيد من المديح والثناء والترحم عليه معاً يعطينا صوره متكاملة عن وثاقته وعلو شأنه ومن هذه الروايات :

١– في الكافي والتهذيب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال : جاء رجل إلى أبو عبدالله الصادق عليه السلام يدعي على المعلى بن خنيس ديناً عليه، وقال : ذهب بحقي، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ذهب بحقك الذي قتله، ثم قال للوليد : قم إلى الرجل فاقضه حقه، فاني أريد أن أبرد عليه جلده الذي كان بارداً نجد في هذه الفقرة : ((قم إلى الرجل فاقضه حقه، فاني أريد أن أبرد عليه جلده الذي كان بارداً))[٣٤]الاستدلال على مدحه بعد شهادته.

٢– في الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : ((دخلت عليه يوماً، فالقى إلي ثياباً، وقال ياوليد ردها على مطاويها.

فقمت بين يديه، فقال أبو عبدالله : رحم الله المعلّى بن خُنَيس، فظننت أنه شبه قيامي بين يديه، بقيام المعلّى بين يديه، ثم قال : أف للدنيا أف للدنيا إنما الدنيا دار بلاء، سلط الله فيها عدوه على وليه....)) [٣٥].

فقد ترحم عليه الإمام الصادق عليه السلام وقال، ((انه ولي من أولياء الله)) [٣٦] ولايعقل أن يصفه الإمام عليه السلام بهذا وهو ليس بثقة، بل لصلاحه قال فيه : انه من أولياء الله.

جـ . أقوال العلماء في مكانته :حكم مشاهير العلماء بوثاقة المعلَّى بن خُنَيس، ومنهم من ذكر مستند إلى التوثيق وهي الروايات المتقدمة، ومنهم أطلق التوثيق من دون ذكر الدليل.

١- قال الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) : وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة : نذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموماً سيء المذهب ليعرف الحال في ذلك – إلى أن قال : فمن الممدوحين، المُعلَّى بن خُنَيس، وكان من قوام أبي عبدالله، وإنما قتله داود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده، ومضى على منهاجه، وأمره مشهور، فروي عن أبي بصير قال : لما قتل داود بن علي المعلَّى بن خُنَيس فصلبه، عظم ذلك على أبي عبدالله الصادق عليه السلام واشتد عليه، وقال له : ياداود،على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي ؟ والله إنه لا وجه عند الله منك – في حديث طويل – وفي خبر آخر قال : أما والله لقد دخل الجنة[٣٧].

وبهذا لقد اعتمد الشيخ الطوسي في مدحه على الروايات المتقدمة.

٢- قال السيد أحمد بن طاووس (٦٧٣ هـ) : والذي ظهر لي انه من أهل الجنة[٣٨].

٣- قال العلامة الحلي (٧٢٦ هـ) : وروي فيه أحاديث تقتضي الذم وأخرى تقضي المدح، وقد ذكرناها في الكتاب الكبير، وقال الشيخ الطوسي أبو جعفر في كتاب الغيبة بغير إسناد : وأنه كان من قوم أبي عبدالله الصادق عليه السلام وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه، وهذا يقتضي وصفه بالعدالة[٣٩].

٤- وقال الشيخ البهائي (١٠٣٠ هـ) : والحق أن المعلَّى بن خُنَيس ممدوح جداً، وترحم عليه الإمام الصادق عليه السلام وأثنى عليه[٤٠].

٥- وقال الشيخ عبدالنبي الكاظمي (١٢٥٦ هـ) : اتفقت الأخبار على عدم ضعفه وهي أقوى من تضعيف النجاشي وابن الغضائري[٤١].

٦- وقال السيد الخوئي (١٤١٣ هـ) : والذي تحصل لنا مما تقدم أن الرجل جليل القدر، ومن خالصي شيعة أبي عبدالله الصادق عليه السلام، فإن الروايات في مدحه متظافرة على أن جملة منها صحاح كما مر، وفيها التصريح بأنه كان من أهل الجنة حين قتله داود بن علي، ويظهر من ذلك انه كان خيراً في نفسه، ومستحقاً لدخول الجنة، ولو أن داود بن علي لم يقتله.

نعم لا مضايقه في أن تكون له درجة لا ينالها إلا بالقتل، كما صرح به في بعض ما تقدم من الروايات، ومقتضى ذلك انه كان رجلاً صدوقاً، إذ كيف يمكن أن يكون الكذاب مستحقاً للجنة، ويكون مورداً لعناية الإمام الصادق عليه السلام. ويؤكد ذلك شهادة بن قولويه بأنه من الثقات وشهادة الشيخ بأنه كان من السفراء الممدوحين، وأنه مضى على منهاج الإمام الصادق عليه السلام ومع ذلك كله لا يعتنى بتضعيف النجاشي، وان كان هو خريت هذه الصناعة، ولعل منشأ تضعيفه "قدس الله نفسه" هو ما اشتهر من نسبة الغلو إليه، وقد نسبت ذلك إليه الغلاة وعلماء العامة،الذين يريدون الازدراء بأصحاب أبي عبدالله عليه السلامواالله العالم. وأمّا ما تقدم من تضعيف ابن الغضائري ومن نسبه إلى المغيرية، ثم دعوته إلى محمد بن عبدالله فلا يعتنى به، لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه كما تقدم غير مره[٤٢].

المطلب الثالث

تضعيف المُعلَّى بن خُنَيس

أختلف أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، فذهب إلى القول بوثاقته الشيخ الطوسي وأكثر المتأخرين منهم، ابن طاووس والوحيد البهبهاني والمحقق الكاظمي والسيد الخوئي والخواجوئي والكاظمي والنوري الطبرسي وغيرهم.

وبعضهم قال بضعفه منهم النجاشي وابن الغضائري والمحقق الحلي في المعتبر [٤٣]، والعلامة الحلي في المختلف [٤٤]، وابن داود في رجاله [٤٥]، والجزائري في حاوي الأقوال[٤٦].

وتوقف في تضعيفه العلامة الحلي [٤٧] والشيخ محمد باقر المجلسي لتعارض التضعيف والتوثيق، وعدم الاطمئنان الراجح في ترجيح أحد الأمرين [٤٨] لما كان كل رأي يستند على دليل في حكمه، وبين هذا الدليل وذاك الاستدلال نخوض البحث في التوثيق والترجيح لأحد الأدلة، والنفي والتضعيف للأدلة الأخرى.

١ – الأدلة على تضعيفة :

أ– تضعيف النجاشي وابن الغضائري، وأتبعهم جماعة اعتماداً على تضعيف النجاشي، لأنه الحجة في الجرح والتعديل.

ب– الروايات العديدة في ذمه، ويستفاد منها التضعيف.

جـ– الروايات في العقيدة والأحكام التي يُفهم منها فساد عقيدته وانحراف مسلكه.

من ضعفه من العلماء :

قال النجاشي : ضعيف جداً لا يعول عليه[٤٩].

قال ابن الغضائري : معلَّى بن خُنيس مولى أبي عبدالله الصادقﷺ كان أول أمره مغيرياً ثم دعا إلى محمد بن عبدالله بن الحسن، وفي هذه الظنة أخذه داود بن علي فقتله، والغلاة يضيفون إليه كثيراً ولا أرى الاعتماد على شيء من حديثه [٥٠].

استناداً إلى تضعيف النجاشي وابن الغضائري، حكم بضعفه المحقق الحلي في المعتبر، وعده ابن داود والعلامة الحلي والجزائري من الضعفاء.

٢– مناقشة النجاشي وابن الغضائري :لقد ضعفه النجاشي من دون الإشارة إلى علل التضعيف، وإن كان بعض تضعيفاته أخذها من أستاذه في الجرح والتعديل ابن الغضائري وتضعيفه هذا معارض للأخبار المستضعفة والصريحة في وثاقته.

فتضعيف النجاشي اجتهادي حدسي، الروايات في توثيقه نص صريح، والنص يقدم على الاجتهاد عند التعارض، كما تقدم الرواية الحسية على الاجتهاد الحدسي.

أما ابن الغضائري فقد ذكر عدة أسباب موجبه لضعفه وعدم الاعتماد عليه وهي :

أ – كان أول أمره مغيرياً.

ب– دعا إلى محمد بن عبدالله بن الحسين، وفي الظنة قتله داود بن علي والغلاة يضيفون إليه كثيراً.

جـ– والغلاة يضيفون إليه كثيراً.

هذه الأسباب الثلاثة التي ذكرها ابن الغضائري جديرة بالدراسة والمناقشة.

أ – كان أول أمره مغيرياً .

فمن هم المغيرية الذي كان المعلّى بن خُنَيس منهم ؟

المغيرية : هم أتباع المغيرة بن سعيد البجلي[٥١].

فمن هو المغيرة بن سعيد، وما هي عقيدته، ومن هم أنصاره ، وكيف نهايتهم ؟ وهل المعلّى بن خُنَيس منهم؟

قال الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام فيه : لعن الله المغيرة انه كان يكذب على أبي[٥٢].

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام :كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد[٥٣].

وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : لعن الله المغيرة بن سعيد انه كان يكذّب على أبي، ولعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله خلقنا واليه مآبنا ومعادنا، وبيده نواصينا[٥٤].

وغيرها من الروايات الكثيرة عن الإمام الصادق عليه السلام في لعنه ووصفه بالكذب والوضيع.

إذ متفق على تضعيفه ولعنه ووصفه بالكذب عند جميع علماء الجمع والتعديل.

أمّا عقيدته. فقد ذكر أن المغيرة ادعى النبوة والعلم بالاسم الأعظم، وأنه يحي الموتى ويهزم الجيوش، واستحل المحارم، وغلا في حق الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[٥٥].

عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : [هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ] [٥٦] قال : هم سبعة : المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد الهندي والحارث الشامي، وعبدالله بن الحارث، وحمزة بن عمار اليزيدي، وأبو الخطاب) [٥٧].

وبعد هذا لم يُذكر المعلّى بن خُنَيس منهم، ولم يكن يُعرف عن العلّى بأنه من الغلاة، أو له علاقة بهم، لأنهم ملعونون من قبل الأئمة لعنا صريحاً بأسمائهم، ووصفهم كفاراً، ولم نجد مثل هذا في شأن المعلّى بن خُنَيس، بل جاء في الروايات مدحه والترحم عليه بعد قتله.

ب – من دعاة محمد بن عبدالله :هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٥٨] ((إن المغيرة زعم أنه –محمد بن عبدالله ذي النفس الزكية – المهدي المنتظر – وكان يأمر بانتظاره)) [٥٩].

وقد طلبه المنصور سنة (١٣٢هـ) وقتله سنة (١٤٥هـ) [٦٠].

فقد روى المعلّى بن خُنَيس عن الإمام الصادق عليه السلام روايات يظهر منها موقفه من محمد بن عبدالله بن الحسن تبعاً لقول الإمام عليه السلام :

١- حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلّى بن خُنَيس، قال : قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام : ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمد بن عبدالله بن الحسن فيه أسم[٦١].

٢- حدثنا محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم وجعفر بن بشير، عن عنبه، عن المعلّى بن خُنَيس، قال : كنت عند أبي عبدالله إذ أقبل محمد بن عبدالله بن الحسن فسلم، ثم ذهب ورق له أبو عبدالله ودمعت عينه، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع ؟

قال : رققت له، لأنه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة ولا ملوكها[٦٢].

الخاتمة

المُعلَّى بن خُنَيس مولى الإمام الصادق وأختص به، لم يرو عن غيره من الأئمة وقليل جدا ما يروي عن الرواة، وكان وكيلاً للإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام على تجارة وعلى بعض شؤونه، وقد عاش في عصر مليء بالصراعات والثورات والآراء، معقد النزعات، كالقبيلية، والشعوبية، كما شهد سقوط الدولة الأموية، وقيام الدولة العباسية، وظهور اتجاهات متعددة داخل الكيان الشيعي كالعباسية والكيسانية والزيدية، والغلاة إلى جنب خط الأئمة المتمثل بالإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام، وكان أحد أقطاب الصراع إلى جنب الإمام أبو عبدالله

الصادق عليه السلام وكان ملتزماً بهدية عارفاً بحقه منكراً، لما يقوله أصحاب الاتجاهات الشيعية الأخرى، كما كان يسعى لأن يكون الأمر والحكم للإمام عليه السلام، ولما شعر العباسيون بالخطر من الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام وأصحابه وأبرزهم كان المعلَّى بن خُنَيس، قدم داود بن علي على قتله، ولما عاد الإمام عليه السلام من مكة أقتص من السياف الذي قتله، ودعا الله لينتقم من داود بن علي، فكان قتل داود بدعاء الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام ثم أخذ يترحم على المعلّى في مناسبات عديدة، وقضى عنه دينه.

أتهم المعلى بالضعف من قبل النجاشي وابن الغضائري، وقد رد تضعيف النجاشي، لأنه لم يذكر علل التضعيف، والروايات الصحيحة تحكم بوثاقته، وعند التعارض يقدم النص على الاجتهاد.

وقد ردت اتهامات ابن الغضائري للمعلى من خلال أحاديث وأقوال الأئمة فيه، حيث انه لم يكن مغيرياً، وكان من خواص الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام، والعارف بحق الأئمة السائر على هديهم.

كذلك ردة شبهة كونه من دعاة محمد بن عبدالله بن الحسن، وما ذنبه إن كان يكذب عليه الغلاة الذين كذبوا على مَن هو خير منه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأبنائه المعصومين.

اشتهر بين المتأخرين وثاقته استناداً على الروايات الواردة في مدحه في حياته، والترحم عليه بعد مماته، ورواية الثقات عنه.

هوامش البحث :

(١) الطوسي، الرجال : ٣٠٤.

(٢) النجاشي، الرجال : ٤١٧.

(٣) البرقي، الرجال : ٧٨.

(٤) الكليني، الكافي : ١١٧/٤ ؛ الحر العاملي، الوسائل : ٢٩/ ٤٦.

(٥) الكشي، الرجال : ٦٧٥/٢، ظ (النوري، خاتمة المستدرك : ٢٩٤/٥).

(٦) الكليني، الكافي : ٩٤/٥، ظ (الطوسي، تهذيب الأحكام، ٥ / ١٨٦).

(٧) الكيسانية : هؤلاء اتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي قام بثأر الحسين بن علي بن أبي طالب وقتل أكثر الذين قاتلوا الحسين في كربلاء وكان المختار يقال له كيسان. البغدادي، الفرق بين الفرق : ٣٠.

(٨) الزيدية : اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ساقوا الامامة في اولاد فاطمة رضى الله عنهم ولم يجوزا ثبوت الامامة في غيرهم إلا انهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالامامة أن يكون امامً واجب الطاعة. ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل : ٢٩.

(٩) المغيرية : هم أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي، ادعى بان الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين في محمد النفس الزكية بن عبدالله بن الحسن، وزعم انه حي لم يمت وادعى الامامة لنفسه بعد الإمام محمد، وبعد ذلك ادعى النبوة لنفسه. الشاكري، نشوء المذاهب والفرق الاسلامية : ١٥٥.

(١٠) الخطابية : هم أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الاسدي الاجدع مولى بني أسد، وهو الذي عزى نفسه إلى أبي عبدالله الصادق "عليه السلام" على غلوا الباطل في حقه، تبرء منه ولعنه وامر اصحابه بالبراءة منه. الشهرستاني، الملل والنحل : ١٥٤/١.

(١١) الإمامية الجعفرية : نسبة إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق "عليه السلام" والذين قالوا بأن منصب الامامة ليس باختيار الامة انما قد حدده الله وعينه في الإمام علي "عليه السلام" وفي احد عشر من ذريته من اولاد فاطمة الزهراء "عليها السلام". محمد جواد مغنية، الشيعة في الميزان : ٢٠٦.

(١٢) ظ : محمد جواد مغنية،الشيعة في الميزان:٢٠٦،الشاكري،نشؤالمذاهب:١٥٤،حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام: ٢ / ٤ .

(١٣) الكافي،الكليني:٢٢٦/٨ ،الصدوق،معاني الاخبار:٣٣٨، الخوئي، معجم رجال الحديث : ١٨ / ٧٥.

(١٤) ظ (الكشي، الرجال : ٢/ ٥٧٥).

(١٥)الطوسي،الرجال:٤٣٦/٢،الخوئي، معجم رجال الحديث : ١٨ / ٧٥.

(١٦) البرقي، المحاسن : ٤ /٩٠، الحر العاملي، وسائل الشيعة : ١٢٢/١ .

(١٧)البرقي،المحاسن:٢٣٥/١، الخوئي، معجم رجال الحديث : ١٨ / ٧٥.

(١٨) العسقلاني، لسان الميزان : ٦/ ٨٩ .

(١٩) الطوسي، تهذيب الأحكام : ١٥٤/٦.

(٢٠) الكليني، الكافي : ٨ / ٣٣١.

(٢١) الطوسي،الرجال:٧٩/٢، المجلسي، بحار الأنوار : ٨٧ / ٣٦٩، النوري، مستدرك الوسائل : ٦ / ١٤٦.

(٢٢) الكليني، الكافي : ٤٤٥/٦.

(٢٣)الطوسي، الرجال : ٢/ ٦٧٦.

(٢٤) الطوسي،الرجال:٦٧٧،الأردبيلي،جامع الرواة:٢٤٩/٢

(٢٥) الكشي، الرجال : ٦٧٥/٢.

(٢٦) الكشي، الرجال : ٢ / ٦٧٦ ؛ النوري، خاتمة المستدرك : ٥.

(٢٧) جبل بمكة، وعساف منهلة من مناهل الطريق بين الحجفة ومكة (الحموي، معجم البلدان : ١٢٢/٤).

(٢٨) الكشي، الرجال : ٢ / ٦٧٤.

(٢٩) ابن شهر اشوب، المناقب : ٣٥٧/٣ ؛ البروجردي، جامع احاديث الشيعة : ٥١/ ٣٢٨.

(٣٠) الرعد : ١٩.

(٣١) التوبة : ١٤، ١٥.

(٣٢) البرقي، المحاسن : ١٦٩/١ ؛ المجلسي، بحار الانوار : ٦٥ / ٩٣.

(٣٣) الكليني، الكافي : ٩٤/٥ ؛ الطوسي، تهذيب الأحكام : ١٨٦/٦ ؛ الحرالعاملي، وسائل الشيعة : ١٨/ ٣٣٥.

(٣٤) الكليني : ٥/ ٩٦ ؛ الطوسي : ٦/ ٣٨٦.

(٣٥) الكليني، الكافي : ٨/ ٣٠٤.

(٣٦) الكشي، الرجال : ٢/ ٦٧٤.

(٣٧) الغيبة :٢٠٩ – ٢١٠.

(٣٨) التحرير الطاووسي : ٥٧١.

(٣٩) خلاصه الأقوال : ٤٠٨.

(٤٠) الوجيزة : ٧٦.

(٤١) تكملة الرجال : ٢٥٢/٢.

(٤٢) معجم رجال الحديث : ١٨ : ٢٤٧.

(٤٣) ١٣١/١.

(٤٤) ١٩٠.

(٤٥) ٣١٢/٤.
(٤٦) حاوي الاقوال : ٤ /٣١٢.
(٤٧) خلاصة الاقوال : ٤٠٨.
(٤٨) الرجال : ٣٢٤.
(٤٩) النجاشي، الرجال : ٤١٧.
(٥٠) ابن الغضائري : ٨٧، ظ (الخوئي، معجم رجال الحديث : ١٨ / ٢٣٨).
(٥١) النوبختي، فرق الشيعة : ٩٣.
(٥٢) الكشي، الرجال : ٢ / ٤٨٩، الخوئي، معجم رجال الحديث : ١٨ / ٢٧٥.
(٥٣) الكشي، الرجال : ٢ / ٤٨٩.
(٥٤) الكشي، الرجال : ٢ / ٤٨٩ ، الخوئي، معجم رجال الحديث : ١٨ / ٢٧٥.
(٥٥) النوبختي، فرق الشيعة : ٩٣ ، الشهرستاني، الملل والنحل : ١ / ١٨٠.
(٥٦) الشعراء : ٢١١، ٢٢٢.
(٥٧) الكشي،الرجال: ٥٩١/٢، المجلسي، بحار الأنوار : ٢٥/ ٢٧٠.
(٥٨) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين : ١٧٦.
(٥٩) النيوبختي، فرق الشيعة : ٦٣.
(٦٠) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين : ١٧٦.
(٦١) الصفاء، بصائر الدرجات : ١٦٩، المجلسي، بحار الأنوار : ٢٧٣/٢٧.
(٦٢) الكليني،الكافي:٣٩٥/٨ ،الكاشاني،الوافي:٢٣٧/٢ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .
- الاردبيلي محمد علي، (ت ٣٨١ هـ)
١- جامع الرواة، مكتبة المرعشلي، قم – ايران، (١٤٠٣هـ).
- الأصفهاني، أبو فرج (٣٥٦ هـ).
٢- مقاتل الطالبيين،مؤسسة الأعلمي، ط٢، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
- البرقي، أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ).
٣- المحاسن، دار الكتب الإسلامية، قم ط ٢.
٤- الرجال، مؤسسة القيوم، قم، ١٤١٩هـ.
- البروجردي:حسين الطباطبائي(ت١٣٨٣)
٥- جامع أحاديث الشيعة، مطبعة مصر،(١٤٠٩-١٣٦٧) .
- البغدادي، عبدالقاهر ابن طاهر ابن محمد (ت ٤٢٩ هـ)
٦- الفرق بين الفرق، ط ١، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- حسن إبراهيم حسن
٧- تاريخ الإسلام، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.
- حسين الشاكري

٨- نشوء المذاهب والفرق الاسلامية، ط١، مطبعة ستاره، سنة ١٤١٨ هـ.
- الحر العاملي، محمد بن الحسين (ت١١٠٤ هـ).
٩- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث.
- الحلي، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦ هـ)
١٠- خلاصة الأقوال، قم، ١٤١٧ هـ.
- الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي (٦٢٦هـ)
١١- معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- الخوئي، أبو القاسم علي أكبر الموسوي(١٤١٣)
١٢- معجم رجال الحديث، منشورات مدينة العلم، قم، طهران.
- ابن داود، الحسن بن داود (ت ٧٠٢ هـ)
١٣- الرجال، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف (١٣٩٢هـ -١٩٧٢م).
- ابن شهر اشوب (ت٥٨٨)
١٤- مناقب آل أبي طالب، مطبعة الحيدرية، النجف، (١٣٧٦هـ).
- الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨ هـ).
١٥- الملل والنحل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الصفار، محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠ هـ).
١٦- بصائر الدرجات الكبرى، منشورات الأعلمي، طهران، ط٢.
- الفيض الكاشاني، محمد حسن (ت ١٠٩١ هـ)
١٧- الوافي، ط١، افست، طهران : ١٤٠٦ هـ.
- النوري، حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).
١٨- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ١٤٠٧ هـ.
- صاحب المعالم، حسن بن زين الدين (١٠١١ هـ).
١٩- التحرير الطاووس، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ط١، ١٤١١هـ.
- الطوسي، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ).
٢٠- تهذيب الأحكام، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥ هـ.
٢١- الرجال، مؤسسة النشر الإسلامية، قم، ١٢١٥ هـ.
٢٢- الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.
٢٣- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، طهران.
- ابن الغضائري، أحمد بن الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الواسطي البغدادي.
٢٤- الرجال، دار الحديث، قم.
- الكاظمي، محمد بن الحسن الحسيني الأعرجي (ت ١٢٢٧ هـ).
٢٥- درة الرجال، مؤسسة الهداية، قم، ط١، ١٤١٥ هـ.
- الكليني، محمد بن يعقوب (٣٢٩ هـ).
٢٦- الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٧ هـ.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (٨٥٢ هـ).

٢٧- لسان الميزان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م.
- عبدالله ابن محمد حسن (ت ١٣٥١ هـ)
٢٨- تنقيح المقال في علم الرجال، نشر مؤسسة آل البيت، قم ايران.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١١١١ هـ).
٢٩- بحار الأنوار، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣.
- ابن منظور (ت ٧١١ هـ).
٣٠- لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨١م.
٣١- الرجال، مؤسسة الأعلمي، ط١، ١٤٥هـ - ١٩٩٥ م
- النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي (٤٥٠ هـ).
٣٢- الرجال، مؤسسة النشر الإسلامية، قم، ١٤١٨ هـ.
- النوبختي، الحسن بن موسى (من أعلام القرن الثالث للهجرة)
٣٣- فرق الشيعة، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦ م.